جامعة باجي مختار عنابة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

المحاضرة الثالثة للسنة أولى ماستر مقياس: منهجية تحليل النصوص (أدب حديث + أدب قديم)

أد/ عائشة رماش

مفهوم القراءة

i. القراءة لغة:

تأدية ألفاظ النص وتتبعها نظرا ونطقا ويعتمد القارئ في ذلك مستويات (الأداء، الحفظ، الفهم، التذوق)

1-مستوى الأداء:

وغايته أن يؤدي القارئ الأصوات أو الصور الصوتية أو الرمزية بدون إبدال واضح للمعاني، مثل المذيعين والمنشدين مثلا.

2-مستوى الحفظ:

ويقوم على قراءات متتالية أو منقطعة أو متصلة، فيهتم بالعلاقات الصوتية والمعنوية ويثبت صورها في الذاكرة الحركية أو الصوتية، وهي شائعة في المدارس والمسارح والتمثيل.

3-مستوى الفهم:

يقوم على قراءة واعية متأنية تلتمس معاني التراكيب والألفاظ والعبارات والعلاقات النحوية والفنية وإدارة الحركة الجزئية في النص والحركة الكلية التي

نوحد جوانبه بواسطة التحليل والتركيب وهي قراءة المتعلمين في المدارس المتقدمة والجامعات وفي الحياة العامة .

4- مستوى التذوق:

وهي قراءة متتالية متأنية تحلل البنى السطحية والعميقة، الأصيلة والفرعية ورصف المعاني الدقيقة لتعزيز الفكرة الأساسية وتتبع المقومات الدلالية والمعجمية والمجازية والفنية الخاصة وتحيط بامتداد النص وتبرز عمقه وتكشف أبعاد التفكير والتعبير وترابط أجزائه بالبنية الاجتماعية والفكرية والفنية.

ii. القراءة من منظور اصطلاحي:

هي آلية تفكيك الشفرة اللغوية المتمثلة في تداخل شبكة العلامات والإشارات اللغوية ضمن سياق محدد تعد الجملة وحدته الأولى، وبما يكفل الوقوف على بنية النص الأساسية التي يقسمها تشومسكي إلى بنيتين (فوقية(سطحية)، وأخرى تحتية (عميقة)) والقراءة أيضا: فعل ملموس يتكون من جملة افتراضات وآمال وخيبات وأحلام تعقبها يقظات.."

كما تعد القراءة كما يراها أصحاب نظرية التلقي التي تؤمن بأن القارئ يشارك في كتابة النص، هي عملية نفسية حركية تختص بإعادة الأثر الدبي أو النص إلى مدركات أولية عبر إعادة تفكيك الإشارات اللغوية وموازنة العلاقة بين مجموعة الدوال مع المدلولات في الجملة الواحدة، ومن ثم النص كاملا

من هنا نرى أن القراءة فعل تأويلي يتيح للقارئ اكتشاف البنية الداخلية للعمل، لذا فإن مهمة الناقد هي الاهتمام بنوعية العلاقة بين النص والمتلقي انطلاقا من

الأسئلة التالية (كيف انفعل القارئ مع النص).

iii. الفرق بين القراءة والإقراء:

يظهر الفرق بالخصوص في مكون الوضعية، المشكل باعتباره شكل العمل الديداكتيكي الأنسب الذي يتميز به نشاط الإقراء وفي محورته بشخص القارئ، باعتبار الأدوار الوظيفية والعمليات التقنية (الافتراض، التمحيص، الإدماج) المرتبطة بما يمتلكه من قدرات وكفايات قرائية.

إن الإقراء إجراء بيداغوجي بنائي يقوم على مجموعة من الخطوات المنهجية المدروسة لنقل فعل القراءة من مجاله العمومي الشاسع إلى المجال الديداكتيكي الممأسس

- **فرضيات قرائية**
- **تمحيص الفرضيات المنطلق منها للتخلي عن الزائف منها**
- **إدماج ما أثبت البحث أنه صالح لإغناء المشروع القرائي**